

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس السابع عشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر المصنف رحمه الله ما تقتضيه شهادة ان لا اله الا الله عرج بعد ذلك فيما تقتضي شهادة ان محمدا رسول الله. فقال وانه خاتم الانبياء وان محمدا عبده المصطفى - [00:00:02](#)

وان محمدا عبده المصطفى معطوف على نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله. فهو العقيدة وهنا ونقول وان محمدا وان محمدا عبده المصطفى - [00:00:22](#)

قوله وان محمدا عبده المصطفى. محمد هو علم النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الاسم هو اشهر اسمائه له عدة اسماء مثل احمد والهاشر والعاقب وله اوصاف مثل نبي الرحمة ونبي الرحمة وهكذا - [00:00:45](#)

واشهرها محمد. لذلك قال وان محمدا عبده المصطفى عبده هذه من اعظم اوصاف هذي من اعظم الالقاب التي يتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهي العبودية لذلك الله عز وجل ذكرها في - [00:01:07](#)

اعظم المواطن مثل نزول القرآن قال تبارك الذي نزل فوقانا على عبده وقال الحمد لله الذي انزل الكتاب ولم يجعل له عوجا. فيما يدعو ويستشهد من لدنه وبشر نفسه الحمد لله الذي انزل على عبده الفرقان - [00:01:29](#)

وصف بالعبودية النزول القرآن ووصفه بالعبودية ايضا عند الاسراء والمعراج فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام للمسجد الاقصى فقله وان محمدا عبده المصطفى المختار فهو صفوة من صفوة. كيف - [00:01:51](#)

صفوة في نسبه وصفوة من المكان الذي اختاره الله فيه. فاشرف البقاع مكة فهو صفوة البقاع ونسبه صفوة الانساب لذلك هو من من هاشم هاشم قريش قريش من كنانة كنانة من العرب - [00:02:16](#)

العرب من ذرية إسماعيل إسماعيل من إبراهيم فانظر إلى سلالة عظيمة فهو من سلالة إبراهيم عليه السلام. فهو صفوة من صفوة وصفها ايضا في اخلاقه كما قال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي - [00:02:46](#)

نبيه هنا وصف النبوة الله عز وجل نبأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق فجعله نبيا قم فانذر جعله رسولا ونبيه المجتبي ايضا اجتباه من بقية اجتباه من سائر - [00:03:10](#)

الخلق فهو مجتبي صفوة من صفوة ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى اللهم صلي على محمد رسوله مرتضى فهو صفوة الرسل وقبلها صفوت البشر وقبلها وبعدها صفت نبوة يعني هو صفوة الناس - [00:03:37](#)

وصفوة الانبياء وصفوة الرسل وصفوة اولي العزم فهو خيار من خيار من خيار من خيار. صفوة من صفوة من صفوة من صفوة من صفوة من صفوة عليه الصلاة والسلام. لذلك قال ورسوله المرتضى. مرتضى يعني نفس معنى اجتبي - [00:04:06](#)

فارتضى ان يكون رسولا ثم ذكر مكانته عند الانبياء من حيث الختم وعدمه. قال وانه خاتم الانبياء معنا خاتم يعني النبوة كالوعاء نبي نبي نبي نبي. فلما اتى النبي وسلم هذا الوعاء اغلق وختم عليه خلاص ما عاد فيه نبي - [00:04:33](#)

هذا معناه خاتم طبع عليه وانتهت وانتهى وعاء النبوة. وانه خاتم الانبياء. كما قال عن نفسه واني خاتم الانبياء. وقال وانا خاتم الانبياء وقال الا انه لا رسول بعدي. وقال وانا العاقب الذي لا نبي بعدي - [00:05:03](#)

فكل من ادعى ان ابوه بعده فهو كذب فهو خاتم المرسلين. قال وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء امام الاتقياء اي الذي يقتدى به كما قال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:05:28](#)

فمن اراد التقوى فعليه ان يقتدي به. هو من كان متقيا فقدوته هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهو امام الاتقياء يعني امام

الاتقياء ممن لم يوحى اليه فلم يكن نبيا - 00:05:52

عندنا انبياء هو خاتمهم. الاتقياء هو قائدهم عند المرسلين قالوا وسيد المرسلين سيد المرسلين يعني من مقام السيادة يعني هو المقدم على المرسلين. وما ورد من احاديث في انه في ان غيره - 00:06:16

افضل منه من باب التواضع مثل لا تفضلوني على يونس بن متى وقال من قال انا خير موسى من يونس متى فقد كذب وفي الحديث الاخر في صحيح البخاري قال لا تفضلوني على موسى. لما لطم اليهودي ذلك الرجل - 00:06:37

لما يهودي وانصاري تشاجرا. فقال موسى افضل. وهذا قال محمد افضل فلطم الصحابي ذلك الرجل لانه فضل موسى عليه فلما اتى ان يسلم قال لهم لا تفضلوني على موسى لان التفضيل هذا من باب العصبية. او من باب التنزل - 00:07:00

من ذلك الرسول الاخر واضح لكم وهو القائل انا سيد ولد ادم ولا فخر وفي صحيح مسلم لما سمع ينادي الرسول قال يا خير البرية التفت اليه النبي وقال ذاك ابراهيم عليه السلام - 00:07:22

فقوله خير البري ابراهيم وقول لا تفضلون على موسى وقوله انا لا ينبغي لعبد ان يكون ان يقول انا خير من يونس ابن متى هذه من باب التواضع وهو القائل انا سيد ولد ادم والفخر. هو في حديث الشفاعة كلهم يتوانى عنها حتى يأتوا الى النبي - 00:07:46

الذي هو خير الرسل. لذلك هو سيد المرسلين. سيد المرسلين ما منزلة السيادة اقل من منزلة الرسالة. يعني كونك تعظم الرسول عليه الصلاة والسلام تقول ورسولنا محمد او نبينا محمد - 00:08:13

اعظم من تقول سيدنا محمد لان السيادة يشترك فيها النبي وغير النبي فالكافر يصح ان يطلق عليه سيد الكفار مثل كما قال سبحانه عن اهل الكفر عن اهل النار وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - 00:08:35

ففرعون سيد الكافرين فاطلق كلمة سيد حتى على الفاجر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقول منافق يا سيد انكم فعلتم ذلك فقد غضبتكم ربكم. المهم ان لو شخص قال اللهم صلي وسلم على نبينا محمد افضل من يقول اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد - 00:08:57

كيف يقول النبي وسلم ختم الان ما احد يقول انا نبي بعده. لكن قد يقول شخص انا سيد وهذا سيد وهذا سيد منصب السيادة الاعظم فمنزلة النبوة ليس في هذه في هذه الامة نبي سوى نبي واحد - 00:09:22

قد يكون في اكرم سيد سيد في المال وسيد في القوم وسيد وهكذا. فيصح اطلاقه على النبي وسلم لكن اعظم منها اطلاق العبودية التي وصفه الله عز وجل بها قال - 00:09:43

وحبيب رب العالمين وحبيب رب العالمين يعني خليل الرحمن يعني مثل ما قال النبي وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا اتخذت ابا بكر خليلا فهو خليل الرحمن. الله عز وجل اصطفاه - 00:09:59

رفعه واجله فهو خليل سيد رب العالمين فهو محبوب عند الله سبحانه وابراهيم عليه السلام هو خليل ايضا فهو خليل وابوه خليل ايضا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله كفاحا وموسى كلمه الله كفاحا وادم كلمه الله كفاحا - 00:10:22

فاطلق اللقب اشتهر ابراهيم بالخليل واشتهر موسى بالكليم مع ان الكليم اكثر من واحد والرسل ايضا هم والرسل ايضا هم ممن احبهم الله عز وجل قال وحبيب الرحمن ثم بعد ذلك - 00:10:54

يبين لك من ادعى النبوة ما حكمه في الاسلام؟ مع ان من ادعى النبوة يكفر قال وكل دعوة نبوة بعده فغي وضلال غي ضد الرشد ضلال يعني ضد الهداية وذكر اهل العلم ابن القيم وغيره بان من ادعى النبوة عاجله الله بالعذاب. لا يطول عمر - 00:11:22

المتنبئ لاستنباطا من قوله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذ منه باليمين لو كان المسلم يكذب ان الله يخاطب المشركين لو كان الرسول يكذب علي وقال لي انا ارسلته لقتلته في لحظة - 00:11:52

فقطعت منه الوتين فاستنبت من هذا كل من كذب على الله وقال الله ارسلني الله يكتبه ويقطعه لذلك قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى وهوى من هوى اما طمعا في الرئاسة - 00:12:13

واما طمعا في المنصب واما طمعا في المال فلا تجد احدا يدعي النبوة الا من باب الهوى وفعل هذا غي وطلان ثم بين بعد ذلك الى من

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

تلاوة الرسول عليه الصلاة والسلام الى جميع الثقيلين انس وجن كما قال سبحانه انا ارسلناك للناس بشيرا ونذرا. وقال كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال بعثت بعثت وان بعثت للثقيلين الانس والجن - [00:12:48](#)

فدعوة النبي سلم لمن وجد بعد نبوته من انس وجن. كلهم مكلفون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال وهو المبعوث الى عامة الجن الى جميع الجن. شياطينهم صالحهم - [00:13:08](#)

ابليس وغيره كلهم مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو المبعوث الى عامة الجن وعامة الجن ذكره عامة الجن ذكرهم وانثاهم ومبعوث ايضا الى كافة الوري يعني الناس انا ارسلناك للناس كافة - [00:13:30](#)

اليهودي يجب عليه ان يسلم والنصارى كذا والنصراني كذلك فبجدد النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اه نسخت جميع الاديان. قال وكافة الوري بالحق والهدى وبالنور والضياء. بالحق والهدى بالحق يعني بالصدق - [00:13:54](#)

والهدى بالهداية كما قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى هو دين الحق ابن عباس قال بالهدى العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح وبالنور والضياء كما قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك - [00:14:15](#)

روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب جعلناه نورا والله بعثه بالنور وقال وهذا كتاب انزل اليكم وهذا كتاب انزلناه وهذا كتاب معه هدى وبشرى للمحسنين. وقال وضياء وصف القرآن - [00:14:35](#)

ونور قد جاءكم الى الله نور. وكتاب مبين. فالله بعثها في نور القرآن وبعث بنور الاسلام وبعثه بالنبوة. عليه الصلاة والسلام. وتميم ما سبق مما يقتضيه شهادة نبي رسول الله ما ذكره المصنف رحمه الله. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:14:55](#)